

الدروس القصيرة [٩] | موعظة ليالي العشر | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَصَلَوةُ اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَاصْحَابِهِ. وَمَنْ اهْتَدَى
بِهَدَاهُ أَمَّا بَعْدُ. إِيَّاهَا الْأَخْوَةِ الْكَرَامِ وَالْأَحْبَةِ الْفَضَلَاءِ - ٠٠:٠٠:٠٠

مِنْ نَعْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَدْرِكَ هَذِهِ الْعَشْرَ. هَذِهِ نَعْمَةٌ عَظِيمَةٌ. أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَلَيْنَا بِأَدْرَاكٍ وَصَمَنَا وَقَمَنَا وَلَلَّهِ الْحَمْدُ. وَهَا
نَحْنُ هَذِهِ الْلَّيْلَةِ نَدْخُلُ الْعَشْرَ الْآخِيرَةِ مِنْ رَمَضَانَ وَهِيَ أَعْظَمُ الْعَشْرِ وَهِيَ أَعْظَمُ - ٠٠:٠٠:٣٠

السَّنَةِ فَاجْتَهَدُوا يَا أَخْوَتِي أَرْوَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَى مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْرًا فِي هَذِهِ الْلَّيَالِي الْمَبَارَكَةِ عَظِيمَوْا هَذِهِ الشِّعَائِرُ فَانْ تَعْظِيمُ هَذِهِ الشِّعَائِرِ
مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ وَعَلَى. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَى ذَلِكَ وَمِنْ يَعْظِمُ شِعَائِرَ اللَّهِ - ٠٠:٠٠:٥٠

فَانْهَا مِنْ تَقوِيَّ الْقُلُوبِ. وَتَعْظِيمُ الشِّعَائِرِ تَعْظِيمُ هَذِهِ الْلَّيَالِي أَنْ تَكُونَ فِيهَا مِنَ الْعِبَادَةِ أَحْرَصُوهَا أَنْ تَكُونَ عَامَةً أَوْ قَاتِلَكُمْ فِي الْمَسَاجِدِ. كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْعَشْرَ لَا يَغْدِرُ الْمَسَاجِدَ. يَعْبُدُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَى مَعَانِ - ٠٠:٠١:١٠

كَلَّهَا عِبَادَةً. لَكُنْ فِي هَذِهِ الْعَشْرِ يَزْدَادُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْعِبَادَةِ. حَتَّى تَقُولُ عَائِشَةُ يَطْوِي فَرَاسَهُ وَيَعْتَزِلُ الْأَهْلَةُ وَيَقُومُ هَذِهِ
الْلَّيَالِي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فَاجْتَهَدُوا وَحَثُوا أَوْلَادَكُمْ وَحَثُوا أَزْوَاجَكُمْ عَلَى الْاجْتِهَادِ. فَانْ هَذِهِ - ٠٠:٠١:٣٠

لَيْلَةُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الْفَشَّهِرِ. كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَى. هَذِهِ مَعْلُومَةٌ نَعْرَفُهَا جَمِيعًا. لَكُنْ هَلْ فَعَلَنَا هَذِهِ الْمَعْلُومَةِ عَمْلِيَاً بِالْاجْتِهَادِ
الشَّخْصُ الَّذِي مُضِيَّعُ الْلَّيَالِيَّ فِي هَذِهِ الْعَشْرِ أَوْ يَرِيدُ أَنْ يَضْيِعَهَا - ٠٠:٠١:٥٠

الْشَّهْرُ فِي الْمَقَاهِي وَلَا فِي الْإِسْتِرَاحَاتِ وَلَا فِي لَعْبِ الْكُورْبَةِ يَبْطِلُ يَا أَخْوَانِ. مَا هُوَ بِوَقْتٍ كُورَةٌ وَلَا هُوَ بِوَقْتٍ لِيَالِيٌّ سَهْرٌ وَلَا هُوَ بِوَقْتٍ
عَبْثٌ وَلَا شِيشَةٌ وَلَكُنْ كَانَ وَلَا غَيْرُهُ لَآنِ وَقْتُ صَلَاةٍ وَقْتُ قِرَاءَةِ قُرْآنٍ وَقْتُ تُوبَةٍ نَكْثَرُ مِنَ التُّوبَةِ نَكْثَرُ مِنَ الدُّعَاءِ الَّذِي عَلِمْنَا -
٠٠:٠٢:١٠

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اللَّهُمَّ أَنْكَ عَفْوَ تَحْبُبُ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي. فَنَجْتَهَدُ إِيَّاهَا الْأَخْوَةَ وَنَحْرُصُ حَرِيمَنَا وَاهْلَ
بَيْتِنَا. وَنَكْثَرُ فِي هَذِهِ الْلَّيَالِي مِنَ الْاعْتِكَافِ مَا اسْتَطَعْنَا. الَّذِي يَسْتَطِعُ يَعْتَكِفُ عَلَى الْعَشْرِ فَلَيَعْتَكِفْ - ٠٠:٠٢:٣٠

الَّذِي مَا يَسْتَطِعُ فَلَيَعْتَكِفْ وَلَوْ بَعْضُ الْلَّيَالِيِّ. كَانَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ يَعْتَكِفُ لَيْلَةَ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَبَعْضُهُمْ لَيْلَةَ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ. يَجْتَهُونَ
فِي الْأَوَّلَارِ فَنَجْتَهَدُ إِيَّاهَا الْأَخْوَةَ وَنَحْرُصُ لَعْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَى أَنْ يَرْزُقَنَا قِيَامًا تِلْكَ الْلَّيْلَةِ وَصِيَامًا - ٠٠:٠٢:٥٠

وَانْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَنَا مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِنَا. قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَيْمَانًا وَاحْتَسَابًا غَفْرَانًا مِنْ ذَنْبِنَا. اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا
قِيَامَ هَذِهِ الْلَّيْلَةِ الْمَبَارَكَةِ وَتَقْبِيلُهُ مِنْهَا يَا رَبِّنَا وَتَقْبِيلُهُ مِنْهَا يَا رَبِّ - ٠٠:٠٢:٦٠

وَاغْفِرْ لَنَا وَلَوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ الْجَمِيعِ. وَإِيَّاكَ يَا رَبِّ - ٠٠:٠٢:٣٠